



افتتاح أنيق لمعرض دمشق الدولي

رئيس مجلس الوزراء: كلنا يقين أن دورة العام القادم ستعقد وعلما يرفرف فوق كل ذرة تراب من أرضنا

إرمان محفوظ - هناء غانم - وهاء جديد تصوير: طارق السعدوني

برعاية السيد رئيس الجمهورية بشار الأسد، افتتحت مساء أمس فعاليات معرض دمشق الدولي بدورته الحادية والستين، تحت شعار «من دمشق.. إلى العالم»، وهي ثالث دورة خلال سنوات الحرب الإرهابية على سورية، إذ عقدت الدورة ٥٩ في العام ٢٠١٧.

واستهل رئيس مجلس الوزراء كلمته الافتتاحية بالقول «عاماً بعد عام يحلو اللقاء بكم في ربوع عاصمة الياستمين، عاصمة المقاومة، عاصمة السلام التي ظلت أوابها مشرعة لكل محب للسلام والوثام، حتى في أحلك لحظات الحرب، التي شنت على أبنائها ومعاملها وحقوقها ومدنها».

وأضاف «تزهو دمشق اليوم بكم، وبحضوركم ومشاركتم في معرضها الدولي، زوها بانتصارات قواتها المسلحة الباسلة، التي صانت بتضحياتها وبطولاتها الأسطورية قروناً من الحضارات المتعاقبة، وعقوداً من العزة والفخار، ويشرفني أن أقل لكم محبة السيد الرئيس بشار الأسد وترحيبه الكبير بضيوف سورية، وتقديره العميق للجهود التي بذلت على مدار الأشهر الماضية لانعقاد هذه الدورة بالصورة التي تليق بانتصارات سورية وجيشها».

وتابع رئيس مجلس الوزراء القول «إن مفخرنا اليوم في سورية بعد نحو تسع سنوات حرب شرسة وقاسية هي في تضحيات قواتنا المسلحة وانتصاراتها المجيدة، التي بفضلها حرر تراب معظم مناطق البلاد من براثن الإرهاب والفكر التكفيري، وها هي اليوم قواتنا الباسلة تحوز بمزيد من العزيمة والإيمان بالنصر معركة تحرير محافظة ادلب، التي حولها التحالف الأمريكي التركي إلى ملجأ لكل إرهابي العالم، وأمرى لكل تنظيم تكفيري، أسس ومول ودرب على أيدي استخبارات بعض الدول الغربية والإقليمية بغية زعزعة استقرار المنطقة وتحويل دولها إلى مجرد مجميات تتقاسم الدول الغربية ثرواتها وخيراتنا، وتجبرها على تمرير مشروعات ومصققات تتال من حقوق الأمة العربية وأراضيها، وقد كان ذلك جلياً منذ شرارة الأيام الأولى للحرب، إلا أن إيماننا في سورية بالنصر على الإرهاب لم يهتز لحظة واحدة، فإن كان هذا الإرهاب قد نجح في سرقة معمل هنا أو تدمير منشأة هناك، فإنه لم ينجح في سرقة الأمل منا، وإن كان قد صدم شعوب العالم بشيعة جرائمه ومجازره، فإن العالم تعلم منا أيضاً معنى الحياة والنبات، وإن كان قد جيز آلاف الانتحاريين لجرائمه، فإن الخوف لم يعرف طريقه يوماً إلى قلوبنا».

ولفت رئيس مجلس الوزراء خلال كلمته إلى أن الحرب التي تعرضت لها بلادنا لم تكن ذات طابع عسكري وسياسي فحسب، بل كانت في جانب مهم منها إرهابية اقتصادية، تضمنتها عمليات التخريب والتدمير المنهجية للمشآت والمعامل والممتلكات العامة والخاصة وعمليات النهب والسرقة للوارد والنواتر الطبيعية، وجسدها كذلك العقوبات الاقتصادية الخارجية الظالمة التي ترقى إلى



أبواب المعرض تشرع للمرة الثالثة رغم الحرب

شوطاً كبيراً في هذا الشأن أو من خلال استيراد ما لا يتنجح محلياً، وما يتخلله ذلك من جهود خاصة في ظل العقوبات الغربية الجائرة المفروضة على سورية منذ الأيام الأولى للحرب.

وكان هناك توجيهات كريمة من الرئيس الأسد بالآتي أي خدمة من الخدمات التي تقدمها الدولة خلال هذه الحرب، وبذلك كان هناك عناوين مهمة، فالخدمات لم تغب عن عملها وكانت موجودة في المناطق كافة التي تعرضت للإرهاب وفي المناطق الآمنة أيضاً وهناك أمثلة كثيرة عن هذا الموضوع.

الخدمات لكل متطلبات الحياة اليومية.. وعشرات المشاريع كانوا يعيدونها للعمل بين ليلة وضحاها، وهناك محطات دمرت بالكامل لكن تم توفير محطات بديلة في سبيل استمرار الخدمات، كما دمر الإرهابيون السكك الحديدية التي تعتبر الشريان الأساسي للاقتصاد السوري وتم توفير البدائل خلال أيام لنقل النفط إلى محطات توليد الكهرباء وآليات لنقل المشاتر والمعامل.

أما الركيزة الثانية، فكانت في مواكبة انتصارات قواتنا المسلحة لإعادة الحياة بمختلف أشكالها والوانها إلى المناطق

الحررة عبر إصلاح بناها التحتية ومرافقها الخدمية، انطلاقاً من التزام الدولة بواجباتها ومسؤولياتها تجاه كل مواطن سوري، وهذا ما أثمر لاحقاً عن عودة الملايين من المهجرين إلى مناطقهم وأعمالهم.

وأضاف رئيس مجلس الوزراء «ولا تقل الركيزة الثالثة أهمية عن الركيزتين السابقتين، فما ينتظر البلاد في مرحلة ما بعد الحرب قد يكون أخطر مما واجهته خلال سنوات الحرب، ولذلك لا بد من الاستعداد لتلك المرحلة لأن الخيار الوحيد المتاح أمامنا كسوريين هو وأد الموت واستيلاء الحياة والنجاح والتجارت فقط. من هنا فإن الحكومة عملت خلال الفترة الماضية على ملفات عديدة من شأنها توفير الأرضية المناسبة لتلك المرحلة، التي بدأت فعلاً مع تنفيذ مئات المشروعات التنموية في مختلف المحافظات، وإعادة هيكلة دور مؤسسات الدولة، بما يصون ويسخ انتصارات قواتنا المسلحة ويحقق التطلعات المستقبلية المشروعة لشعبنا العظيم».

وأحد أن «هاجس سورية منذ الدورة الأولى لمعرض دمشق الدولي قبل نحو خمسة وستين عاماً كان تعزيز مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري بين مختلف دول المنطقة والعالم، وفتح آفاق جديدة لتبادل الخبرات والمعارف ونشر ثقافات الشعوب وفنونها، واليوم يعود معرض دمشق

مستوى الجرائم المرتكبة بحق الإنسانية، وأضاف «لولا وجود اقتصاد قوي متنوع مبني على تعددية واسعة وتكاملية، ولولا وجود مؤسسات عامة وخاصة، إنتاجية وخدمية متماسكة وراسخة بانتماؤها الوطني، ولولا وجود كفاءات وخبرات بقيت على عيها وإخلاصها لهذا البلد: لما تمكنا من الصمود وتجاوز كل ما حيك ويحاك علينا وسراً ضد لفمة عيش المواطن السوري وثروات وموارده وطنه وضد ذاكرة حضارية منقطعة النظير».

وتابع القول «من هنا، فإن مواجهة سورية للحرب التي فرضت عليها لم تكن هي الأخرى ذات طابع عسكري وسياسي فحسب، فال جانب قواتنا المسلحة وتضحياتها السامية كان عاملنا وفلاحونا في معاملهم وحقوقهم حاضرين بانتاجهم الذي دفع البعض حياته ثمناً لاستمراره، وما معرض دمشق الدولي بأجنته ومشاركه إلا أحد تجليات الصمود الاقتصادي المهل للشعب السوري، صمود نبي السيد الرئيس بشار الأسد إستراتيجيته على ثلاث ركائز رئيسية».

تضمنت الركيزة الأولى العمل على تأمين احتياجات شعبنا الأساسية من سلع وخدمات وضمان توفرها في الأسواق المحلية، سواء عبر إعادة دوران عجلة الإنتاج المحلي للمنشآت بمختلف قطاعاتها وأشكالها، وقد قطعت الحكومة

وقد القرم الحكومي لـ «الوطن»:

المعرض حدث مهم لتطوير التعاون الاقتصادي بين الدول

صرح نيري ليغروف مدير المراسم للوفد الحكومي لجمهورية القرم المشارك في معرض دمشق الدولي لـ «الوطن»، بأن المشاركة هذا العام هي الثانية، وتأتي برئاسة نائب رئيس الوزراء في القرم جورج مورادوف، وهو الممثل الدائم لدى رئيس الاتحاد الروسي فلاديمير بوتين، مضيفاً: «نحن مسرورون جداً بالمشاركة في معرض دمشق الدولي، الذي يعد حدثاً مهماً جداً لتطوير التعاون الاقتصادي بين الدول المشاركة من مختلف أنحاء العالم، كما يساعد في تطوير التبادل التجاري، وتنمى المعرض النجاح».

أنيس النقاش لـ «الوطن»:

شركات ورجال أعمال تحذوا بالتهديدات الأميركية وشاركوا بالمعرض

صرح المحلل السياسي أنيس النقاش لـ «الوطن» بأن معرض دمشق الدولي له ذكريات خاصة بالنسبة إليه، فكل عام يحضره مع العائلة، أما اليوم فأصبح المعرض تكتة خاصة بعد هذه الحرب الهمجية على سورية، وهو إثبات للإرادة السورية للبناء وإعادة الاعمار والنهوض للمشاركة في المعرض، حتى من دول بعيدة كجمهورية القرم، ويمثل عاملاً إيجابياً بأن هناك فرصاً وطاقات كاملة للعمل في سورية.

وأضاف: «هذا الاهتمام الكبير بسورية ليس للاستعراض، وإنما يدل على أن هناك حقيقة واقعية في الاعمار والصناعة والتجارة في سورية».

ووصف المعرض بأنه جزء من الانتصار لأن الانتصار العسكري يقاس بالمساحة المحررة، والانتصار النقابي يقاس بصون الوحدة الوطنية السورية، والانتصار الاقتصادي يتمثل بتحدى العالم بأنه غير قادر على إعاقة النهوض والنمو والتقدم الاقتصادي.

رجل أعمال عراقي:

التعاون التجاري سيكون أكبر لأن الصناعة السورية مرغوبة

مالك الشمري رجل أعمال عراقي شارك في معرض دمشق الدولي صرح لـ «الوطن» بأن هذه المشاركة الثالثة في التواي للقرق في معرض دمشق الدولي منذ انطلاقه خلال الحرب، مضيفاً: «لمنح تحسناً أكبر بين دورة وأخرى للمعرض، وتابع بالقول: «نأمل في هذه الدورة أن يكون التبادل التجاري أكبر والعقود والاتصالات أكثر مع التجار، مشيداً بالمعرض، على اعتباره من المعارض المهمة جداً، مضيفاً: «تنظيمه عال جداً، ومن أفضل المعارض التي شاركت فيها على المستوى العربي والعالمي».

وأشار الشمري إلى أن التعاون التجاري سيكون أكبر، فالصناعة السورية مرغوبة في العراق، وخاصة النسيجية والميكانيكية.

رئيس نادي رواد الأعمال العماني لـ «الوطن»:

أتينا إلى المعرض لأن الحكومة السورية جاهزة للتعاون

المجال الاقتصادي من حيث إقامة المصانع والشركات المحلية والعالمية».

ولفت إلى أن التبادل التجاري بين البلدين سوف ينمو بتضافر الجهود بين الطرفين بشكل أكبر مما كان عليه سابقاً، مبيناً أن الفرص الاستثمارية الموجودة معروضة من الطرفين سواء بإقامة شركات مشتركة أو بالاستيراد والتصدير.

صرح رجل الأعمال ورئيس نادي رواد الأعمال في سلطنة عمان سلطان بن علي الحضري لـ «الوطن»، بأن المشاركة العمانية في معرض دمشق الدولي ليست جديدة، مضيفاً: «نحن دائماً على تواصل مع سورية في جميع المجالات، وقد أتينا إلى المعرض لأنه يشتمل على جميع القطاعات، ولأن الحكومة السورية جاهزة للتعاون في



من عرض الفرقة الإيرانية في حفل الافتتاح

ولفت إلى أن العلاقات التي تبلورت بين مستمفري القطاع الخاص السوري والإيراني بحاجة إلى التخطيط والتعرف إلى الطاقات الاقتصادية، ومن ثم العمل في سياق إيجاد أجواء مناسبة لتنمية هذه العلاقات وإقامة شركات مشتركة لما فيه مصلحة البلدين.

بصدوره، أكد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية سامر خليل لـ «الوطن» أن معرض

الإيرانية بحاجة للمزيد من الأنشطة الخاصة بتعريف التجار ورجال الأعمال على الفرص المتاحة والطاقات المتوفرة لدى البلدين، متميناً أن تلعب إيران دوراً مهماً في السوق السورية، داعياً إلى تعميق التعاون بين الجانبين من خلال غرفة التجارة المشتركة، مؤكداً وجود الكثير من مجالات التعاون والمصالح والاهتمامات المشتركة بين البلدين.

صرح السفير الإيراني في دمشق جواد ترك آبادي لـ «الوطن»، بأن معرض دمشق الدولي يعد فرصة لتعزيز التعاون الاقتصادي بين سورية وإيران، ويسهم في زيادة التبادل التجاري.

ووصف المعرض بدورته الحالية ٦١ بأنه تحد للعالم وسط الهجوم الاقتصادي على سورية، ونوه بأن العلاقات الاقتصادية السورية

السفير السوري في إيران لـ «الوطن»:

معرض دمشق الدولي مؤشر للصمود في وجه الحرب الاقتصادية

صرح السفير السوري في إيران عدنان محمود بأنه لا بد من استثمار الإنجازات الإستراتيجية التي تحققتا سورية وإيران في المسار الاقتصادي، منوهاً بأن معرض دمشق الدولي بدورته الحالية ما هو إلا مؤشر على الصمود الاقتصادي في وجه الحرب الاقتصادية، التي تشتت وتوازي جبهات الحروب الميدانية والسياسية، وبالتالي لا بد أن يكون هناك أولوية كاملة وبأعلى سقف في العمل الاقتصادي بين البلدين، حتى يشعر المواطن السوري والإيراني بالصمود المشترك لتنتاج ملموسة على الصعيد التجاري والاقتصادي.

وأكد أن رسم الخريطة الاقتصادية لسورية أمر مهم جداً على مستوى المنطقة، وأن دفع مسار التعاون الاقتصادي هو أولوية رئيسية في عمل الحكومتين السورية والإيرانية، منوهاً بأن التعاون المصري هو مفتاح التعاون الاقتصادي.

ولفت محمود إلى أن هناك أكثر من ٦٠ شركة إيرانية مشاركة في معرض دمشق الدولي، أي بزيادة أكثر من ٣٠٪ عن العام الماضي في القطاعات الإنتاجية والحوية والإستراتيجية للصناعات، الأمر الذي يجب أن يساهم في تعزيز التبادل الاقتصادي والتجاري بين البلدين، داعياً إلى ضرورة تفعيل مذكرة التفاهم للتعاون المصري بين البلدين لتأخذ مسارها للتنفيذ بغية تسهيل التحويلات المصرفية بين البلدين والتبادل بالعملة المحلية، إضافة لتسهيل حركة التبادل التجاري بين البلدين.

وبين السفير محمود أن دمشق تمنح الأولوية في إعادة إعمار سورية إلى الحلفاء، وخاصة إيران، لافتاً إلى أن أبواب سورية مفتوحة أمام رجال الأعمال الإيرانيين من خلال معرض دمشق الدولي، داعياً إلى ضرورة تفعيل دور القطاع الخاص في البلدين لمشراكة أوسع لأنه حتى الآن لم يستثمر هذا القطاع الإمكانيات المتاحة له على المستوى الاقتصادي والتجاري والصناعي والاستثمارات المشتركة.

وأشار إلى أن العقوبات الجائرة المفروضة على سورية وإيران توفر مزيداً من الفرص للتعاون المشترك، نظراً إلى العجلات الواسعة الإمكانية الاستفاني في سورية إذ يمكن للشركات الإيرانية الاستفادة من هذه الفرص.

ونوه بأن الحرب على الإرهاب ومواجهة الحصار تتطلب مواجهة العقوبات في المسار الاقتصادي، ويمكن نموذج تحويل التحديات إلى فرص لتعزيز القدرات الاقتصادية والتجارية بما يخدم المصالح الوطنية المشتركة بين البلدين.

ودعا السفير محمود القطاع الخاص الإيراني إلى الاستثمار في المشاريع الاقتصادية في سورية، فلا بد من بذل الجهود لرفع جميع العقبات الاقتصادية التجارية بين البلدين لأن العلاقات السورية الإيرانية تمثل تحالفاً إستراتيجياً متميزاً، أملاً أن يأخذ الاقتصاد منحنى تصاعدياً لارتقاء إلى مستوى العلاقات السياسية بين البلدين.